



كتاب
موجز

تعزيز جوانب القوة لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة

كيف نتجنب تصنيف الطلاب وفقاً لإعاقاتهم في الصفوف الدراسية؟



تأليف

توبي كارتن

ترجمة بتكليف من

مكتب التربية العربي لدول الخليج عام 2018م.

توبي كارتن

أسناذة جامعية ومدربة تطوير المعلمين،
ومدربة تدريس ومستشارة تربوية، وقد
نالت درجة الماجستير في التربية الخاصة
من كلية جزيرة ستاتن، والدكتوراه الفخرية من
كلية غراتس.

ويتطرق هذا الكتاب إلى خصائص ونقاط القوة
التي ترتبط باضطرابات مُحدَّدة لدى بعض الطلاب،
وكذلك استراتيجيات "الدمج الصفية" التي يُمكن
تطبيقها والعمل عليها من أجل تعليم الطلاب
بأفضل شكلٍ مُمكن.

كما يتضمن الكتاب، أيضاً، سيناريوهات منهجية
لدمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة داخل
العملية التعليمية الطبيعية.

الطلاب ذوو صعوبات تعلم القراءة والاختلافات القرائية الأخرى

التطبيقات الصفية



ينبغي لطاقم العمل المدرسي أن يتعاونوا فيما بينهم تعاوناً فعالاً، وذلك بتوظيف الاستراتيجيات وغيرها من مظاهر التدخل المناسبة؛ فلا ينبغي أن يُعاقب الطلاب لأنهم يجدون صعوبة في التعلم ولكن ينبغي أن تُقدّم لهم وسائل مُتعدّدة للوصول إلى المحتوى، مثل: استخدام النص الرقمي أو الإلكتروني، وتقديم مستويات بديلة لقراءة المحتوى نفسه، وقراءة المسائل الرياضية بصوتٍ مسموع، وذكر الإجراءات في مختبر العلوم لفظياً، واستخدام الوسائل المرئية في مجالات المعرفة المختلفة.

استراتيجيات الدمج



يحتاج المُربون إلى إدخال أنظمة دعم متعددة المستويات، وتبعاً لمستوى التقدم الذي يرصده المعلم فإنه يُقدّم تدريساً تكميلياً لمهارات القراءة والكتابة للمجموعات الثانوية من الطلاب الذين يحتاجون مزيداً من الممارسة والقراءة. أما بالنسبة للطلاب الأكبر سناً فينبغي أن تُقدّم لهم نصوص مناسبة لعمرهم ومستواهم، وأن يكون محتواها جاذباً ومُشجّعاً على القراءة، ويجب توفير وسائل العرض المُتعدّدة للمُتعلمين ذوي صعوبة القراءة، ما يعني أن التدريس ليس مقتصرًا على النصوص المطبوعة فقط، وإنما يجب تقديم المعلومات ذاتها بوسائلٍ مُتنوعة لضمان سهولة الوصول للمحتوى وفهمه.

الأسباب المحتملة



تُشير صور المسح الدماغية إلى أن الأشخاص الذين يُعانون من صعوبات تعلم القراءة لديهم اختلافات في جزءٍ بالدماغ يُسمّى "الجزء التقني"، وهو المسؤول عن التوازن والاتصال بين نصفي الدماغ الأيمن والأيسر. ويواجه الطالب الذي يعاني من تعلم القراءة، صعوبات في فهم الوحدات الصوتية، لأن تبادل الإشارات بشكلٍ خاطئ يؤدي إلى عدم القدرة على فهم اللغة المكتوبة وتفسيرها، ومن الممكن أن تنتقل صعوبة تعلم القراءة إلى الأبناء بالوراثة.

الخصائص ونقاط القوة



يُعاني الطلاب ذوو الاختلافات في المعالجة الكتابية الدماغية من صعوبات في تعلم كيفية كتابة الحروف أو نسخها أو تذكر الكلمات المرئية، وفي بعض الأحيان يخلط الطلاب بين الحروف والكلمات المتشابهة في الشكل، كما يواجهون مشكلات في تهجّي الكلمات وقراءتها. وعلى الرغم من ذلك فإن الطالب ذا صعوبة تعلم القراءة يستطيع غالباً الاستفادة من وسائل تعليمية أكثر فاعلية؛ إذ يُمكنه أن يُحلّل الكلمات بلمس الأحرف البارزة لتحسين مهارة التهجئة، وبالتصفيق عند المقاطع الصوتية أو الاستماع لتسجيل صوتي لأحد الكتب.



الخصائص ونقاط القوة

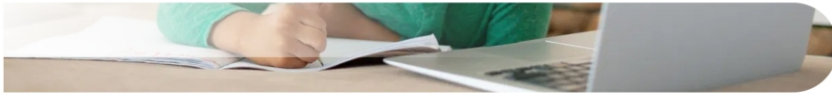


يواجه الطلاب، غالباً، صعوبات في السلوكيات التي تضبطها القواعد والانتباه وإدارة الوقت، والصبر على إنجاز الواجبات. وبالرغم من أن الاضطراب يظهر لدى كلا الجنسين، إلا أن الإناث تظهر عليهن، أحياناً، أعراض تشتت الانتباه أكثر من فرط الحركة ما يؤدي إلى عدم تشخيصها بشكل صحيح. وهناك ثلاثة أنواع من الاضطراب، هي: اضطراب تشتت الانتباه فقط، واضطراب فرط الحركة فقط، والنوع المدمج (تشتت الانتباه وفرط الحركة). ومن المهم أن نضع في الحسبان أن المتعلمين ذوي الاضطراب لديهم نقاط قوة واهتمامات ينبغي الاعتراف بها.

الأسباب المحتملة



ما يزال السبب الدقيق للإصابة بهذه الاضطرابات غير معلوم، ولكن تشير البحوث إلى أنه يحدث نتيجة اختلال توازن الناقلات العصبية، وعلى وجه التحديد فإن السبب متأصل في ناقل عصبي يُسمى "الدوبامين"، وهو الذي يُساعد على تنظيم الحركة وردود الأفعال، وهرمون "نورإبينفرين" الذي يرتبط بردود أفعال الجسم على التوتر. وتُشير نظريات عدة إلى بعض المُسببات المتمثلة في العوامل البيئية، مثل: الأطعمة، والسموم.



التطبيقات الصفية



لا يُعترف بالطلاب ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة على أنهم فئة مُنفصلة تحتاج إلى نوع خاص من التربية، وذلك وفقاً لقانون تعليم الأفراد ذوي الاضطرابات.

ولذلك فإن الهيكل التنظيمي للصف وتوجيهات المعلم مهمان للمتعلمين ذوي الاضطرابات، لأن ذلك يُساعدهم في تنظيم قدراتهم، كما أن الأمر لا يقتصر على العلاج السلوكي فقط بل يتطلب أحياناً التدخل الطبي وأخذ بعض الأدوية.



قَدِّم لهم الدعم التدريسي الملائم



يُمكن للمُعَلِّمين تقديم أشكال الدعم التدريسي للطلاب، ولا يلزم أن تكون العملية مُكَلِّفة، وينبغي تخصيص تعديلات تلائم احتياجات الطلاب الفردية.

راقب تحسُّن الانتباه

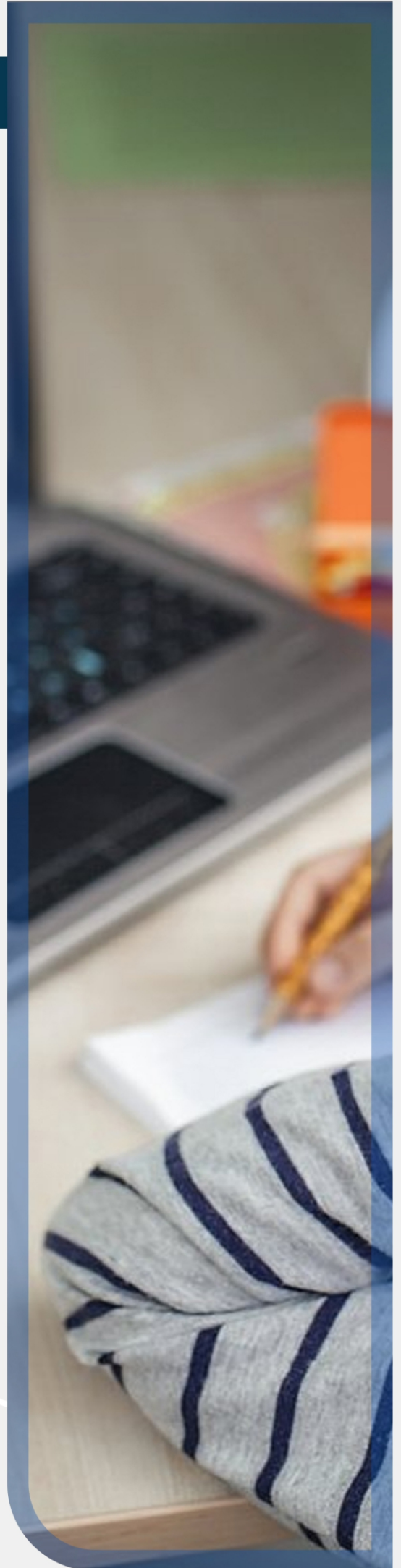


ينبغي لأسرة الطالب مراقبة سلوكياته في المنزل؛ وذلك لتعزيز الانتباه الجيد والسلوك الإيجابي لديه، كما يُمكن استخدام أدوات الإدارة المستندة إلى المناهج الدراسية، مثل مقاييس الدرجات، وأنظمة تسجيل السلوكيات؛ لقياس مدى التحسُّن.

قَدِّر أنماط التعلم والأساليب الحركية



على الرغم من أن طلاب "تشتت الانتباه" يتجاوزون بشكل جيد مع الهيكل التنظيمي للدرس إلا أن شرح المصطلحات واستراتيجيات التدريس ينبغي أن يتجاوز المحاضرات التلقينية، فمثلاً يُفضَّل بعض المتعلمين الإضاءة الخافتة والدروس القصيرة والتشجيع اللفظي، فذلك يُحقِّق معهم نتائج أفضل.



الطلاب ذوو الاختلافات الاجتماعية والانفعالية والسلوكية

الأسباب المحتملة

ولا يُمكن أن نضع سبباً محدداً للاضطراب الانفعالي، ولكن وفقاً لما ينص عليه قانون تعليم الأفراد ذوي الاضطرابات، فإن الحالة تظهر بعد فترة طويلة من الزمن ويتعذر تفسيرها استناداً إلى عوامل عقلية أو حسية.

قد تُؤدّي كثير من العوامل إلى حدوث اختلافات انفعالية وسلوكية واجتماعية لدى الطلاب، بما في ذلك العوامل البيولوجية والثقافية، وتشمل هذه العوامل الاختلالات الكيميائية في الدماغ، وأيضاً القلق والتوتر وسوء التغذية وتعاطي المخدرات والبرامج المدرسية غير الملائمة.

الخصائص ونقاط القوة

الآخرين، مثل تدمير ممتلكات الغير، ورفض اتباع القواعد، وقد يُصاحبها اضطرابات أخرى مثل اضطراب الوسواس القهري.

ويجب أن ننظر إلى ما هو أبعد من السلوك الظاهر، والوصف المرتبط بطبيعة كل طالب، وأن نركز على نقاط القوة الفردية لدى الطلاب.

تُمثّل الاختلافات الانفعالية فئة واسعة النطاق تتضمّن سلوكيات داخلية وخارجية، مع ظهور تداخل في بعض الخصائص.

وتتضمن الخصائص الداخلية: الاكتئاب واضطرابات الأكل والسلوك القهري وممارسة بعض الطقوس والقلق الشديد وتقلبات المزاج. أما السلوكيات الخارجية، فهي أفعال سلبية مُوجّهة نحو

التطبيقات الصفية

منه الطالب نلجأ إلى إجراء تقييم السلوك الوظيفي لتحديد أسباب حدوث السلوك، وهذا يؤدي فيما بعد إلى إعداد خطة التدخل العلاجي أو تعديله.

من المهم أن نتصرّف حيال الإشارات التي لا يُمكن تجاهلها؛ مثل أن يظهر الطالب بمظهر رث، أو تدوين أفكار مُحبطة في كتاباته، وغيرها. وإذا تقرر أن السلوك يعبر عن الاضطراب الذي يعاني

قدّم أهدافًا ومعايير ومصادر منظمة



يُعاني الطلاب ذوو الاختلافات في محاولاتهم لفهم القواعد واتباعها، وبالتالي فإنه ينبغي لفريق العمل عرض الهيكل التنظيمي المطلوب عرضًا استباقيًا، وشرح أسباب الإجراءات المُتَّبعة لزيادة إقناعهم بها والتقليل من ردود الفعل غير الملائمة.

كما يجب إطلاع العائلات على جدول الأعمال اليومي حتى يُمكن لهم التعرف على الروتين المدرسي والإسهام في تشجيع أبنائهم على اتّباعه.

افهم طلابك واجعلهم يفهمون أنفسهم



ينبغي لفريق العمل المدرسي أن يدرك أن الطلاب يحتاجون إلى وقتٍ ودعمٍ للتعود على السلوكيات الملائمة، لهذا يُمكن الإطلاع على حياة الطلاب بشكل أكبر، ودعوتهم إلى مشاركة مخاوفهم اليومية والتحدث إليهم وإلى أسرهم، وإنشاء قوائم الاهتمامات والمحادثات المستمرة.



تعاون مع الآخرين

تعاون مع علماء النفس ومستشاري التوجيه وغيرهم لتحديد الاختلافات الاجتماعية والانفعالية والسلوكية، وكذلك تحديد الظروف المصاحبة المحتملة. كما يجب أن نضع في الاعتبار أن أي تدخل أو دعم سيكون له آثار على الطلاب وعلى إدارة الصف، لذا فإذا قررت إخضاع أي طالب لخطة تدخل سلوكية، أبقِ مواجهاتك معه غير مباشرة.



! الطلاب ذوو صعوبات التعلم المحددة



لا يوجد سبب رئيسي واحد لصعوبة التعلم؛ فثمة اختلافات تعود أسبابها إلى ضعف الجهاز العصبي المركزي أو عوامل جينية أو بيولوجية وتُعدُّ صعوبة التعلم المحددة اضطراباً عصبياً يتضمَّن اختلافات في أنسجة الدماغ، فيما يصفها قانون الأفراد ذوي الاضطرابات، بأنها اضطراب في العمليات النفسية المعنوية بالفهم أو استخدام اللغة المكتوبة. وتؤثر هذه الصعوبات في الجوانب الأكاديمية، وبالتالي يمكن تحديدها بمتابعة درجة الطالب في اختبارات الذكاء والتحصيل الأكاديمي.

الخصائص ونقاط القوة



غالباً ما تظهر على الطلاب ذوي صعوبة التعلم بعض الاختلافات في اتباع الإجراءات العادية، مثل استخدام الذاكرتين قصيرة المدى وطويلة المدى، وحل المسائل الرياضية، كما أن المجالات الاجتماعية الانفعالية تتأثر بسبب قلة الثقة بالنفس وصعوبات التفاعل مع الأقران. ويظهر الطالب الذي يعاني من صعوبة التعلم مستويات مختلفة في نقاط القوة المتعلقة بالقراءة والكتابة؛ فقد لا يتفوق الطالب في الرياضيات ولكنه قد يكون كاتباً ممتازاً أو يكون بارعاً في الموسيقى أو الفن أو الخطابة.

اجعل المجرّد محسوسًا

فكّر بـاستمرار في طُرُق تجعل المصطلحات المجرّدة ملموسة ومُعَمَّمة، وفي النهاية مفهومة لدى الطلاب، وأدخُل الأساليب البصرية والسمعية والحركية التي تُجسّد للمتعلّمين ما قد يرونه مصطلحًا مجردًا أو غريبًا.

اربط مهارات القراءة والكتابة والرياضيات بتطبيقات من الواقع

وجّه التدريس نحو تطبيقات الحياة الواقعية لكي تجعل لمهارات القراءة والكتابة وجودًا خارج نطاق الكتاب المدرسي، فمثلًا يستطيع الطلاب اكتساب مهارات القراءة والكتابة عند قراءة وصفة في أحد كتب الطبخ أو موقع إلكتروني وقياس المسافة بين مكانين على الخريطة.



ساعّد الطلاب في تحديد الأهداف

دع الطلاب يُحدّدون الأهداف التي تزيد من مهاراتهم الأكاديمية ويخططون لأعمالهم وتسلسلها ووتيرة العمل التي يتبعونها. ويتضمّن تحديد الأهداف تشكيل خطط لتحسين تسلسل الخطوات ذات الصلة وترتيب الأولويات.



قدّم نماذج تنظيمية

إن الإفراط في تقديم التوجيهات سيؤدي إلى إرباك الطالب وتشثيته؛ نظراً لأنه لا يمنح الوقت الكلي لمعالجة متطلبات الواجب والتفكير بها. وتشمل مظاهر الدعم التنظيمي تقسيم الواجب إلى أجزاء، ومن ثم مراقبة خطوات التنفيذ، أما في حالة ضرورة الاحتياج لواجبات أطول، فإن ذلك يتطلّب غالباً إعادة صياغتها أو إثرائها بالصور.



راقب سلوك الطلاب

تحقق بشكلٍ مُتكرّر من دفاتر الملاحظات، ومقاعد الطلاب الدراسية؛ لضمان أن مساحة العمل وملفات الطلاب منظمة وكاملة. وشجّع الطلاب على المراقبة الذاتية لزيادة الوظيفة التنفيذية لمهارات التنظيم.

الأسباب المحتملة

لا نعرف السبب الدقيق لاضطراب الوظيفة التنفيذية، وإنما تمّ ربطه بمرض أو إصابة بالفص الأمامي للدماغ أثرت سلباً على قدرة الطالب على إنجاز الواجبات. وتشير الدراسات إلى أن الجينات الوراثية قد تكون ضمن العوامل المُسببة لهذا الاضطراب، وعلاوة على ذلك فإن اضطراب الوظيفة التنفيذية غالباً ما يظهر مع الذين يُعانون من اختلافات التعلم الأخرى، مثل: صعوبة التعلم المُحددة، والاختلافات الانفعالية، والتوحد.

الخصائص ونقاط القوة

الوظيفة التنفيذية التنفيذية هي قائد الأوركسترا للدماغ، وفي حالة اضطرابها، يُصبح من الصعب أداء المهام بوضوح، وينقطع الطالب عن تنفيذ التعليمات ويؤدي المهام بشكلٍ غير دقيق، ما يُشعره بالإحباط والتوتر.

ومن المهم أن يُلاحظ فريق العمل التفرد الذي يتسم به كل طالب، وهذا يتضمن ملاحظة قوة الطالب واهتماماته وتفضيلاته.

فإذا كانت مهارات الطالب قوية في استخدام الكمبيوتر، فإن تقديم تقويم رقمي له سيكون تصرفاً حكيمًا.





الأسباب المحتملة ?

هناك أسباب عديدة تكمن وراء اضطراب الكلام واللغة وتتراوح بين أسباب طبية وأخرى مجهولة، فبعض هذه المشكلات تحدث بسبب الاختلافات بين العضلات والعظام، وتتضمن اضطرابات الصوت، على سبيل المثال لا الحصر: الزوائد اللحمية أو الأكياس أو حمض المعدة.

وترتبط اضطرابات الكلام في مرحلة الطفولة المبكرة بالضعف في مرحلة نمو الجنين أو التهاب قبل الولادة أو بعدها، ويرجع ببطء الكلام إلى ضعف عضلة اللسان والعضلات العصبية التي تتضمن الأورام الدماغية أو شلل الوجه.

الخصائص ونقاط القوة

تشمل اضطرابات الكلام مشكلات الصوت وصعوبة نطق الأصوات والتحدث بانسياب واستيعاب اللغة، وتتمثل اضطرابات اللغة في الاستقبال أو التعبير، مما يؤثر في قدرة الطالب على فهم الأفكار، وتتراوح الاضطرابات من تعلم الأصوات الصحيحة للحروف إلى استخدام المفردات في الكلام.

ومن المهم إدراك أن الطلاب ذوي اختلافات الكلام يكونون قادرين على التحصيل الأكاديمي تماماً كغيرهم من الطلاب، على الرغم من صعوبة التواصل، ومن المهم معرفة اهتمامات الطالب وجوانب قوته للإفادة منها.

التطبيقات الصفية

على المعلم التعاون مع اختصاصي الكلام واللغة الذي يقدم خدمة العلاج في المدرسة، كما يجب أن يستخدم لغة تُسهل عملية التواصل.

فالمعلمون شركاء متعاونون يساعدون الطلاب على تنمية مهاراتهم من خلال المناهج الدراسية والتواصل الهادف والفعال في بيئة آمنة.



• إعداد ملفات التواصل

تتضمن ملفات التواصل وصفاً للتواصل اللفظي وغير اللفظي مثل الابتسامات وإيماءات الرأس، وتأخذ هذه الملفات بعين الاعتبار مهارات الاستقبال والتعبير اللغوية.

وتهدف هذه الملفات إلى تشجيع المشاركة والاستقلالية والإشارة إلى النجاحات المحققة، وهذا بدوره يؤدي إلى رفع مستويات الفهم والإدراك.

• النظام الصوتي: قواعد أصوات الكلام

إذا كان الطالب يواجه صعوبات في الأصوات وقواعد لفظ أصوات الكلام، فمن المُستحسن استخدام القوائم الصوتية بشكل مُتكرر.

فيطلب من الطالب تحديد الحرف ونطقه، وكذلك أصوات حروف العلة، وبعدها سجّل الأخطاء التي يرتكبها الطالب للعمل على تحسينها.

كما يجب التأكيد من أن يُظهِر الطلاب مهارات القراءة والتهجئة عند التدرب على كلمات حقيقية وأخرى من تأليف المعلم؛ للتأكد من أنهم يتعلمون تفكيك النظام الصوتي، وليس مجرد حفظ الكلمات غيباً.

• اربط المواد المرئية بالتواصل الكتابي واللفظي

ادمج الصور الموجودة في المناهج والأشياء الموجودة في غرفة الصف مع اللغة الشفوية وغير الشفوية، فإن الطلاب الذين يعانون من اختلافات في الكلام واللغة يحبون استخدام الأشكال والصور مع الكلمات المكتوبة.



الأسباب المحتملة

لا يُعاني المتعلمون ذوو اضطرابات المعالجة السمعية من فقدان السمع، ولكنهم يواجهون صعوبة في معالجة المدخلات السمعية وتفسيرها. يقع الخلاف بين النظريات التي تشير إلى وجود خلل في الجسم "الثفني" في الدماغ ومظاهر قصور الوظيفة التنفيذية، أو وجود مشكلة في الجزء الأيسر من الدماغ الذي يؤدي دوراً في معالجة اللغة.

الخصائص ونقاط القوة

تبدأ علامات اضطراب المعالجة السمعية بالظهور في مرحلة ما قبل المدرسة، وتستمر خلال مرحلة البلوغ، ويواجه الطلاب ذوو اضطرابات المعالجة السمعية، غالباً، مشكلة في فهم الكلام في البيئات الصاخبة. وتؤثر هذه الصعوبة في قدرة الطلاب على اتباع التوجيهات وتمييز نبرات الصوت وتذكر ما قيل بالترتيب الصحيح، كما أن ذاكرتهم العاملة التي تحفظ المعلومات وتعالجها تكون أضعف، ولا تكمن الصعوبة في فهم معنى ما يُقال بل في سماع ما يقال سمعاً صحيحاً.

التطبيقات الصفية

تؤثر مظاهر قصور المعالجة السمعية في قدرة الطلاب على تذكر تفاصيل النص عند القراءة واتباع قواعد الصف وتذكر الحقائق الرياضية، ويواجه بعض المتعلمين صعوبة في معالجة الكلمات التي يقولها الآخرون، وبالنسبة لكل الطلاب الذين يعانون من اختلافات تعليمية؛ فإن نقاط القوة توجد مع أنماط التعليم الأخرى المرئية والحركية.

كُن صبوراً وأكّد على حقيقة وجود الاضطراب



يحتاج كل طالب إلى الصبر والتقويم الجيد لتقوية نقاط الضعف لديه، والمقصود بالتحلي بالصبر أن ينتظر المعلمون والأقران على المتعلم عند التحدث ويحافظون على اتّصالهم البصري معه. كما يُمكن للمعلم توضيح الدروس بالرسومات، حتى لو لم تشملها الكتب، كما يُمكن التعبير عن النص بشكل ملموس وحسي أكثر بدلاً من قراءة النص قراءة مسموعة.

02

عدّل البيئة الدراسية وزد من الأدوات الدراسية



فكّر بالعوامل البيئية والخيارات البسيطة المتطورة تكنولوجياً، وهذا يتضمن تقليل الضوضاء المحيطة والسماح للمتعلم باستخدام سماعات الرأس للاستماع إلى التوجيهات الرقمية المسجلة، كما يمكن السماح بتسجيل الدرس للاستماع إليه مرة أخرى.

01

الطلاب الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد (ASD)

الأسباب المحتملة ?

وقد ظهرت بعض الآراء، التي تفيد بأن لبعض اللقاءات دوراً في هذا الصدد، ولكن البحوث لم تجد أي صلة تربطهما معاً.

يعاني الطلاب المصابون باضطراب طيف التوحد من اختلافات في كيفية عمل أجزاء الدماغ مع بعضها البعض، ويرجع ذلك إلى عددٍ من العوامل التي تتضمن المُسببات المرضية والوراثة والجينات.

الخصائص ونقاط القوة

سياقات مُتعدّدة، بما في ذلك الانخراط في التبادل الاجتماعي، والتكيف مع البيئات المختلفة، وغالباً ما تظهر اختلافات في المعالجة الحسية، كما لا تظهر ردة فعل ملائمة على الألم، كما قد يُعاني الطلاب ذوو اضطراب طيف التوحد من القلق والإحباط واللامبالاة وتجنب الآخرين.

تتراوح الخصائص من حيث شدتها بين بسيطة وحادة، وتبدأ في الطفولة المبكرة وتؤثر في مستوى الأداء الوظيفي للشخص، وغالباً ما يترافق حدوث الاضطراب والاضطرابات الذهنية مع بعضها البعض. ويتمتع الطلاب الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد بمهارات تواصل اجتماعية ثابتة تظهر في

التطبيقات الصفية

وبالتالي فإن التطبيقات الصفية هي على القدر ذاته من التنوع؛ فينبغي التركيز على اهتمامات الطلاب لزيادة إمكانات كل طالب إلى الحد الأقصى فيما يتعلق بالأداء الأكاديمي والوظيفي.

بشكل عام فكما هو الحال بالنسبة للاختلافات التعليمية الأخرى فليس ثمة نموذج نمطي ينطبق على جميع مرضى التوحد؛ فهو اضطراب طيفي يتضمن ألواناً مختلفة من القدرات ونقاط القوة الفردية. قد تظهر على الطلاب خصائص بسيطة أو حادة،

• عزز تدريس القراءة والكتابة باستخدام العلاج بالقراءة

يستخدم العلاج بالقراءة الكتب لزيادة يقظة الطالب ووعيه العام بالسلوك المناسب، وتعزيز التفكير الذاتي والكفاية الذاتية الإيجابية، ويُمكن أن تصبح التجارب أسهل للفهم والتقبل إذا ما عُرضت بشكل غير مباشر من خلال شخصيات خيالية.

• قدّم الدعم السلوكي

تُطبّق خطة التدخل السلوكية إذا أظهر الطالب سلوكيات غير مقبولة تحتاج إلى الاستبدال، مثل: الاهتزاز المفرط أو انعدام الانتباه تمامًا.

ويُساعد المُتخصّص في تحليل السلوك التطبيقي للطلاب، وزيادة السلوك الإيجابي لديهم، ويجب أن تتّسم الخطة بمراعاتها لاهتمامات الطلاب، ومستوى مهاراتهم وتفضيلاتهم الشخصية.

• جرّب الواجبات إلى خطوات منفصلة

حاول أن تجعل المفاهيم المجردة ملموسة بتقسيمها إلى أجزاء أصغر، ومن أمثلة ذلك، أن تُقدّم مزيداً من الشروحات والمرئيات لترافق التعبيرات الاصطلاحية والمجازية، فهي تُساعد الطلاب على فهم إشارات جديدة، بما في ذلك التعليمات الصفية، وتجعل البيئة المدرسية أكثر ألفة وروتينية.



الخصائص ونقاط القوة



الاضطراب الذهني هو اضطراب في النمو يحدث قبل سن الثامنة عشرة، ويؤثر في الأداء الوظيفي الذهني والسلوك التكيفي للمصاب.

وبالرغم من أن معظم الأطفال الذين يعانون من متلازمة داون يعانون من اضطراب ذهني تتدرج شدته من خفيف إلى متوسط، فإن خصائصها وشدتها تتباين من حالة إلى أخرى، ويتمثل الهدف هنا في النظر إلى ذوي الاضطرابات الذهنية على أنهم متعلمون فرديون يحقق كل منهم نجاحاته على خطه الزمني الخاص به، ولا ينبغي أن يُترجم الاختلاف إلى مظاهر عجز.

الأسباب المحتملة



تتنوع مسببات الاضطراب الذهني بين الأخطار الصحية البيئية والعوامل الوراثية والصعوبات التي تواجهها الأم في أثناء الحمل والولادة، ويمكن أن يُعزى اختلال نمو الدماغ قبل الولادة أو خلالها إلى حرمان الجنين المؤقت من الأوكسجين، ولكن المسببات الرئيسة الثلاثة للاضطرابات الذهنية تتمثل في: متلازمة داون، ومتلازمة كروموسوم إكس الضعيف، ومتلازمة الجنين الكحولي.



التطبيقات الصفية



إن الطلاب ذوي الاضطراب الذهني قادرون على التعلم ولكنهم يفعلون ذلك بطرائق مختلفة، فلديهم القدرة على الاستفادة مثلاً من العروض المحسوسة، والأساليب المتدرجة، والتكرير والممارسة.



تتوفر مجموعة من أشكال الدعم المتدرج للمتعلمين، وهي:

1

جوانب التعلم والتواصل والدعم الفيزيائي للمهارات الأكاديمية، والتنفيذية في المجالات الفكرية والاجتماعية والتطبيقية.

2

استخدام أسلوب منوع لتحسين التنظيم الذاتي للطلاب وزيادة كفاءتهم الذاتية.

3

إظهار مزيد من الاستقلالية لهم.

4

ينبغي للمدرسة أن تضمن المهارات العملية في الواجبات الأكاديمية، للمساعدة في رصد تقدمهم وتجري مراجعة التقدم للمساعدة في اتخاذ القرارات التدريسية المستقبلية.



الأسباب المحتملة ?

ثمة مجموعة متنوعة من مسببات الصمم تحدث قبل الولادة وبعدها، بما في ذلك الولادة المبكرة، وقد تؤدي قلة الأكسجين خلال الحمل إلى التهابات في الأذن يمكن أن تُسبب ضعفاً في السمع، وتتضمن الأسباب الأخرى التشوهات في الأذن الخارجية والوسطى وقناة الأذن.

الخصائص ونقاط القوة

يمتلك المتعلمون ذوو الإعاقات سمعية، غالباً، مهارات بصرية ولمسية أقوى من الآخرين ويستجيبون بشكل أفضل للعروض متعددة الوسائط، التي تُقلل من الاعتماد على الأساليب اللفظية. لذا يجب أن تندرج البيئات البصرية المكانية ضمن الخيارات التي قد يجري استخدامها داخل الصفّ التعليمي.



1 لا ينبغي تبسيط العروض المُعطاة لصفوف التدريس العام، ولكن ينبغي أن تُقدّم لهم بطرق متنوعة تتناسب مع الاضطراب الذي لديهم.

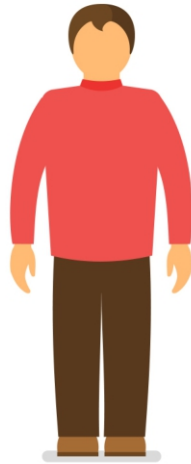
2

يمكن تقليل الاعتماد على التدريس اللفظي.

3 قد يحتاج الطلاب الذين يعانون من إعاقة سمعية، وليس الصمم، طريقة مغايرة للتركيز، وغالباً ما يستفيدون من أنظمة الصوت، والتي تُساعد بدورها على زيادة تركيز الطلاب.

4

يتعين على المدرسين أن يدعوا مقدمي الخدمات ذوي الصلة إلى التعاون معهم؛ فيمكنهم تقديم معلومات حول كيفية الحفاظ على أجهزة المساعدة السمعية.





شجّع الممارسة والتطبيق والاستقلالية

يحتاج الطلاب ذوو الإعاقات البصرية إلى تطوير قدراتهم على التكيف والاستقلالية، كما يجب تقديم الدعم والمساعدة في تحقيق الاستقلالية. فالطالب الذي يعاني من ضعف البصر يحتاج غالباً إلى وقت استجابة أطول خلال التعليم أو التقييم.

ويُساعد توفير الكتب الرقمية مع كتب صوتية على زيادة الكفايات الأكاديمية والاعتماد على النفس.

قُم بتثقيف زملاء والبالغين

من المهم أن يعرف زملاء الطلاب المصابين بالعمى وذوي الإعاقات البصرية، أن هناك طُرُقًا مختلفة للرؤية، وأنهم متساوون في المستوى الأكاديمي.

كما ينبغي لكل الأقران والموظفين النظر لهذا الضعف في القدرة على الإبصار على أنه مجرد اختلاف وليس نقصاً أو انعداماً في مستوى الأهلية.



الأسباب المحتملة

هناك عدة أسباب للعمى والإعاقات البصرية، منها الولادة المبكرة أو الإصابة بمرض سرطان العين، أو الشلل الدماغي أو الإصابة بعدوى أثناء الحمل أو مشكلات في الجهاز العصبي المركزي، وهناك حالات أخرى تؤدي إلى فقدان الرؤية مثل الالتهابات والأمراض الجينية.

التطبيقات المفيدة

يستفيد الطلاب المكفوفون أو الذين يعانون من إعاقات بصرية عموماً من حواسهم الأخرى، ولذلك يعتمدون بشكل أكبر على اللمس والسمع لتعزيز التعلم، ومع ذلك لا يُقدّمون أداءً أفضل من خلال الوسائل السمعية.

ويتم توفير طريقة "برايل" للطلاب المكفوفين مع نصوص ومواد إضافية مترجمة على الطريقة ذاتها مسبقاً.

ويُعَدُّ التدريس والتوجيه والحركة خدمات فردية، حيث يُساعد التوجيه على معاونة الطالب في معرفة مكانه، بينما تُساعد تعليمات الحركة في التنقل بأمان من مكان لآخر، وتتوافر هذه الخدمات في الفصل حسب الحاجة لها.

الطلاب المعاقون بدنيًا



الخصائص ونقاط القوة

عادة ما تختلف خصائص طالب عن آخر؛ ولكن درجة الذكاء لدى ذوي الإعاقة البدنية تشبه درجة ذكاء الطلاب الذين لا يعانون من أي إعاقات بدنية. وتعتمد الخصائص البدنية على الأطراف المتأثرة (مثل الشلل الرباعي والشلل النصفي)، وعلى أنواع الحركات المصاحبة للتشنج ومرض الحركات اللاإرادية.

وتشمل الحالات المرضية التي قد يُصاب بها المريض نوبات الصرع وشلل الحبل الشوكي والاختلافات العظمية والعضلية والضمور العضلي.



الأسباب المحتملة

يمكن أن تحدث الإعاقات البدنية من الحوادث أو إساءة استخدام العقاقير أو إساءة معاملة الأطفال. وتؤثر الاضطرابات العصبية الحركية على وظيفة الدماغ والحبل الشوكي، كما تتأثر الإشارات المرسلة إلى العضلات. ويُمكن أن تحدث الإعاقات قبل الولادة أو خلالها، وتعد متلازمة الكحول الجنينية والإيدز أسبابًا إضافية للإصابة بهذه الإعاقات.

التطبيقات الصفية

تؤثر الاختلافات البدنية للطلاب ودرجات شدتها المختلفة في قدرتهم على التحمل، وتؤثر بدورها على السلوك المدرسي؛ فيجب أن نضع أعيننا دائمًا على عوامل السلامة للطلاب ويجب التأكد من توفير التسهيلات التي تتناسب مع مستوى أداء الطالب واهتماماته، وقدرته على التحمل. وينبغي أن يكون المعلمون على دراية بالاعتلالات الصحية التي يعاني منها الطلاب، كما يحتاجون إلى التواصل مع أسر الطلاب وأطبائهم لِمناقشهم في الروتين المتبع وأفضل التمارين لهم.

استراتيجيات الدمج

استكشف وابتكر الأدوات: ينبغي للمعلم أن يتعرّف على كيفية استعمال الأجهزة المُساعدة التي قد يستخدمها الطلاب ذوو الإعاقة بفاعلية كلوحات المفاتيح البديلة وأجهزة السمع أو الرؤية وأدوات الكتابة البديلة.

ينبغي لك أن تتعاون مع المتخصصين الذين يكونون على دراية بالطلاب من ذوي الإعاقات البدنية، كما يمكن إشراك الأقران في الفصل للمساعدة في تعزيز روح العمل الجماعي بحيث يستطيع الأقران تسهيل التفاعلات الاجتماعية داخل الفصل الدراسي.

اربط الأهداف الأكاديمية بالأهداف الوظيفية، التزم بالأهداف المحددة في برنامج التعليم الفردي لكل طالب، وركّز على كيفية الجمع بين الأهداف الأكاديمية والأهداف الوظيفية، كما يجب التذكير على أن الاختلافات الجسدية لا تعني أنه يجب استثناء الطلاب من تطوير المهارات التي تعتمد على انتظار دور الآخرين أو تسليم واجب في تاريخ محدد.





على مدار صفحات هذا الكتاب، أكدت توبي كارتن رسالتها الرئيسية وهي أن وسائل التعليم الحديثة أوجدت الكثير من الطرق المتطورة التي تضمن استيعاب الطلاب ذوي القدرات الخاصة وتأهيلهم بشكل جيد، وأنه لا يجب أن يحرم الاختلاف الطلاب أو يحول دون أن يتعلموا جيداً.

ودعمت فصول الكتاب بعددٍ من الأدوات العملية، مثل: الممارسات التي تزخر بالاستراتيجيات، وخريطة التعليم الفردية، وقائمة كتب مختارة لزيادة الوعي بوجهات نظر ذوي الاختلافات، وقائمة بالمواقع الإلكترونية للمنظمات المهنية المهمة بذوي الاحتياجات الخاصة.





تعزير جوانب القوة لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة

كيف نتجنب تصنيف الطلاب وفقاً لإعاقاتهم في الصفوف الدراسية؟